

العبارة ، جلى التبويب . سهل الاخذ فقد جعل المؤلف حرسه الله عدداً رتبة بموجب جلوس السلاطين على عرش السلطنة وجعل تحت كل اسم سنة ولادته وجلوسه ومدة سلطنته ووفاته وعمره بحيث ان الناظر الى الكتاب يرى للحال كل هذه السنين بنظرة واحدة ومن هذا البيان يظهر لك حسن اسلوب هذا التصنيف .

بَابُ الْمَشَارِكَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

٢. رسائل البلاء

عنى بجمعها محمد كرد على صاحب مجلة المقتبس طبع بمطبعة دار الكتب العربية الكبرى على نفقة اصحابها سنة ١٣٣١ - ١٩١٣ في ٣٢٠ صفحة من قطع الثمن. هذا المجلد يحوى على ما هو في لعبدالله بن المقفع من الادب الصغير والادب الكبير وغيرها . وما لعبد الحميد بن يحيى الكاتب من الرسائل والتنف والحكم وعلى الرسالة المذراة في موازين البلاغة وادوات الكتابة لابي اليسر ابراهيم بن محمد بن المدير ، ورسالة ابي حسن علي بن منصور الحايي المعروف بابن القارح الى ابي العلاء المعري ، وما في السيل للمعري ، ورسائل الانتقاد لابن شرف القيرواني ، وكتب العرب لابن قتيبة ، ورسالة رشيد الدين الوطواط فيما جرى بينه وبين الزمخشري ، ومنتخب من عهد اردشير في السياسة ، وكتاب الادب والمروءة لاصالح بن جناح الربيعي .

فانت ترى من هذه الاسماء ما يحوى هذا المجلد من عيون الرسائل البليغة ومنزلة اصحابها اذ اغلبهم بل قل كلهم من مشاهير الكتاب . وادل دليل على نفاق هذه المصنفات الفريدة نفاذ طبعها الاولى . وقد ظهرت اليوم في احسن مظهر من حسن طبع وجودة قرطاس وتمايق حواش وعناية عظيمة بتصحيح المسودات . على اننا نلاحظ امراً وهو ان كتابة اردشير ، براء معجزة بمدالهمز هو من مصحفات الكتاب والاصح اردشير ، براء مهمة . لان الاسماء تروى على ما تحكى لا على ما تصحف . وانما صحفها بمض نساخ العرب لان ليس في اقدم مادة اردع بل اردع . قال في تاج العروس : اردشير . قال الحافظ ابن حجر

هكذا رأيت في كتاب الذهبي بخطه (اى برآه مهملة) ولم اره في الاكمال ولا في ذيله . وسمعت من يذكره بالزاي (المعجمة) . فاعدل عن المهجور الى المشهور نصب في جميع الامور .

٣. المرفان

مجلة شهرية سنبا عشرة اشهر تبحث في العلم والادب والاخلاق والاجتماع وتعتنى بعناية خاصة بشؤون الشيعة . لمنشئها ومديرها احمد عارف الزين - قيمة الاشتراك ريال مجيدى في صيدا محل طبعهاوه فرنكات في سائر البلاد العثمانية و٦ فرنكات في مصر والبلاد الاجنبية تدفع سلفاً .

كانت هذه المجلة تصدر في السابق حتى برز منها اربعة مجلدات ثم خانها بعض المشتركين ولم يؤدوا ما عليهم فعمد عن اصدارها حوالاً وهاهى الان تعود الى الظهور على تشجيع فئة من الادباء والفضلاء .

وهذه الوضعية مما يحتاج اليها كل من يهجمه الوقوف على فضلاء الشيعة وآدابهم ومؤلفاتهم وكل ما يتعلق بهم . وهى في معنى صحيفه حسنة الطبع والحرف والكاغد ونحن نطلب لها عمراً جديداً وحياة جديدة .

٤ . التمر في العالم القديم والجديد تاليف پول ب . پوپنوى

Date growing in the Old World and the New, By Paul B. Popenoe, Altadena, Cal. West India Gardens, 1913.

وفيه فصل في قيمة غذاء التمر للفاضل تشارلس ل . بنت دكتور فى الطب .

مؤلف هذا الكتاب لم يقدم على وضعه الا من بعد ان تجول مدة سنوات في الديار التى يذبت فيها النخل . واكثره غرامه بهذا الشجر تعلم العربية فاتقنها وقد جاء بغداد مع صاحب له فى السنة الماضية قرأ بناء يتبع بهمة لاتعرف المأل كل ما يتعلق بامر النخل . وقد طوى كتابه على غرين وكسر الاول على ١٥ غراً وافصلاً وكسر الثانى على غر واحد وزينه بخاتمة واليك تفصيل ذلك : القسم الاول : المقدمة - ١ . النخل - ٢ . ديار النخل - ٣ زراعة التمر التجارى - ٤ انماؤه بانتال - ٥ . انماؤه بالثواة - ٦ زراعته - ٧ التلقيح - ٨ الفحال - ٩ الصرام - ١٠ . التكميخ (اى الانضاج الصناعى) - ١١ الموت والاويشة - ١٢ تنظيم التمور - ١٣ . فوائد زراعة النخل - ١٤ استعمالات العرب لتمر - ١٥ قيمة غذاء النخل . القسم الثانى . اصناف التمر (مرتب على حروف الهجاء الانكليزية)

خاتمة . — تنظيمات صحفية — نمو الموز من نوى التمر (على رأى بعض قدماء العرب) — طلسم الحلوى . — فهرس .

ذكرنا كل ذلك ليرى المطالع ما حوى هذا الكتاب من الفوائد الجليلة اذ جمع صاحبه فيه كل ما يمكنه تدوينه في ما يتماق يبحث النخل او ثمرها التمر . وقد جاء الكتاب في ٣١٦ صفحة بقطع الثمن وفيه صور عديدة اتقن عملها كل الاتقان فقد افرى في باب لا يستغنى عنه من يهيمه الوقوف على هذا الشجر لاسيما وانه سبب ثروة العراق . ولا يحسن بنا ان نتعد عن التغفل في تحمين شؤونه والا فان الامير كين يسبقوننا عن قريب فتأخر عنهم بمراحل . فلقد نقلوا من نال بغداد والبصرة ومصر وقونس والجزائر وغيرها من ديار النخل فزكا وراعى كل الربيع لانهم يتخذون كل الوسائل لتحسينه واطرد كل آفة عنه — بخلاف ما يجري في بلادنا فان طريقة غرسه اليوم لم تتغير عما كانت عليه قبل نحو ٤

الاف سنة في عهد البابليين والكلدانيين ^{سدي} على اننا رأينا في هذا الكتاب شأبه وهي ان الكاتب لم يجز على خطه واحدة لتصور الالفاظ العربية . وكنا نفرض الطرف عن ذلك لو كان كتب بالحرف العربى كل كلمة اصطلاحية عربية وردت في مدانى البحث وبالاخص اسماء اصناف التمر فاننا لم نكد نهتدى الى تصحيحها الا بشق النفس ومع ذلك لم نتوقع الا لمعرفة بعضها فاقول من لم يسمع بتلك الاسماء . واننا نتوقع ان هذا الكتاب يرغب في احرازه ومطالته ويمادطبه ثانية فيصحح المؤلف ما فاته في هذه الطبعة .

وما نلاحظه ايضاً انه كتب في ص ٢٤٩ القسب بهذه الصورة Kasbeh Kesba , kessebi , el- kseba ونقله الى الانكليزية بمعنى الكسب Profitable وهذا كله ناتج من سوء تصوير الحروف العربية بالافرنجية فالقسب غير الكسب اذ القسب مشتق من قسب (المضموم) ومعناه : صلب واشتد وسبب تسميته واضح لصلابة ثمره . ثم انه نقل عن البكرى عند تكلمه عن بسكرة ان القسب هو الصيحاني فاذا صح هذا الكلام فهمنا ان الصيحاني هو المسمى اليوم عند المراقين بالبدرابي او البادرابي (وهو التمر المنسوب الى بادرايا المروفة اليوم باسم بدرية) لان ياقوت يقول في معجمه : ومنها (اى من بادرايا

يكون التمر القسب اليابس للغاية في الجودة واليبس (راجع لغة العرب ٤٤٢:١ و٤٤٣) ويقول في بسكرة : « فيها نخل وشجر وقسب جيد » فنحن لانرى في هذا النص ان الصيحاتى او القسب او البادرايى تمر واحد . فالصيحاتى على ما ذكر الافرغويون هو ضرب من تمر المدينة اسود صلب المصنعة . والقسب اسم عام يقع على كل تمر صلب يابس ، مهما كان جنسه والبادرايى هو تمر اصفر صلب رقيق اللحم من جنس « دقلة الثور » المعروفة في تونس . واما الصيحاتى فهو عندنا الاشرسى الاسود اى الصرقان (راجع لغة العرب ٤٤٤:١) واما سب تسميته الصيحاتى بهذا الاسم فقد ذكر له الافرغويون عدة اسباب ، منها : انه نسب الى صيحات وهو كبش كان يربط في نخل التمر المذكور ، او اسم الكبش الصيحات وهو من تغييرات النسب الى غيرها . واما حضرة مصنفنا فقد ذكر لسبب تسميته ما نقله عن لسان العوام اى انه سمي كذلك لانه صاح : « هذا هو محمد صلعم ، هذا هو امير الانبياء ... » الخ وذلك عند مرور نبي المسلمين بنخلة في المدينة وكان معه على بن ابي طالب . — اما سب تسميته الصحيح عندنا فهو انه منسوب الى الصيحات والصيحات مصدر صاحت النخلة اى ارتفعت لارتفاع نخل هذا التمر . وقد ذهب في نقل بعض الالفاظ مذاهب لانظنه اصاب فيها . فقد نقل الى الانكليزية كلمة الاشرسى قوله Tall growing اى التامى في طول ، او الطويل . واپس الامر كذلك . فانه سمي كذلك نسبة الى الشرس (محركة) وهو الصلب . لصلابة تمره . او لكونه يثبت في المكان الشرس اى الصلب وعلى كل فانه لا يعنى الطول . ومثل هذا التاويل كثير في الكتاب . ومع ما فيه من هذه الشوائب الزهيدة فان الكتاب يبقى جليلاً في بابه . ويخلد لمصنعه ذكراً لا يعجى .

« رحلة الى سورية »

للاستاذ الدكتور مرتين هرتن

Reisebriefe aus Syrien, Martin Hartmann, Dietrich Reimer

« Ernst Vohsen » in Berlin 1913.

فى ١٢٣ صفحة بقطع الثمن الكبير وقيمته ٣ ماركات

لله در الافرنج لا يقدمون على امر الا ويستقنونه كل الاتقان ويحكمونه كل الاحكام . هذا المستشرق الكبير الاستاذ العلامة (الدكتور) مرتين هرتن من مشاهير العارفين بلغة العرب والواقفين على أسرارها فقد هجر بلاده

في شهر آذار من السنة المنصرمة ورحل الى ديار الشام رحلة جعلها اديه علمية تاريخية جغرافية فدون ما رآه في كتابه وهو هذا فجا من احسن ما كتبه الرحالون بالمعنى الذي اراده وقد هبط اشهر بلاد الشام ووصفها وصفاً دقيقاً وهي حيفا ودمشق وبيروت وحماة وطرابلس واللاذقية وحمص وحلب ثم عاد الى وطنه وقد تمارف في طريقه بكثير من الادباء والفضلاء والملماء ونحن نتمنى ان يقدم يوماً الى الزوراء ليكتب رحلة ثانية مثل رحلته هذه واپس ذلك امر اصعباً على ذوي الهمم ولا سيما مثل حضرته . قرب الله تلك المدة ومنعنا بروياه

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاورة

المعتبر المستنصرية وقهوة الشط

كانت المستنصرية مدرسة كبيرة من اشهر مدارس الاسلام في دار السلام بل في بلاد خلق الله في عصر العباسيين ثم انقلب بها الزمان فحالت عصرراً بمد عصر حتى كاد ينفو اثرها اذ قد بنى في موقعها ديوان المكس الآن وقهوة تعرف بقهوة الشط وهي قرب قهوة المصبغة . وقد جاء في النوادر في عددها ١٥٢ ما نلخصه لآقرأه : كان اولو الامر قد منعوا منذ نحو ثلاث سنوات تمثيل بعض الوقائع فيها ضرر على الصحة والآداب والمال وهو المعروف عندهم بالتياترو (لان العوام تصرفت في هذه الكلمة الفرنسية فاخرجتها عن معناها المؤلف حتى جعلتها بهذا المعنى) وسبب هذا المنع وقوع هذه القهوة قريباً من جامع الخفافين وجامع عملة الاسرة (السريجية) اذ القامدة المرعية في الابنية هي ان قربت الملاعب من الجوامع بقدر مائة متر منعت . والحال ان الجامعين المذكورين لا يبعدان عن القهوة المذكورة اكثر من ٤٠ متراً ولهذا امتنع اصحاب القهوة مدة من الزمان من اتمام ما كانوا قد بدأوا به لكنهم طادوا الى سابق عملهم حينما رأوا ارباب الامر تفاضوا عنهم . ولا سيما لان الحكومة عينت رجلاً من « دائرة البلدية » لتحقيق الذرع . فقدم المندوبون ورقة كشف يذكر فيها مقدار الاذرع فاذا هي تزيد على المائة فلما اطلع عليها ارباب الامر اذنوا لاصحاب القهوة بالعود الى ما كانوا عليه . ولعلك تقول : كيف يمكن التوفيق بين قولك ان الجامعين لا يبعدان